الأصبيعي، محمد ابراهيم عمر. *الشرطة في النظم الإسلامية و القوانين الوضعية: دراسة مقارنة بين الشريعة و القانون*. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، ۱٩٩٦، ٤١۳ ص.

Al-Asbiʻi, Muhammad Ibrahim ʻUmar. *Al-Shurtah fi al-Nuzum al-Islamiyyah wa-al-Qawanin al-Wadʻiyyah: Dirasah Muqaranah bayna al-Shariʻah wa-al-Qanun*. Alexandria: al-Maktab al-‘Arabi al-Hadith, 1996, 413pp.

**ملخص**

**الشرطة في النظم الإسلامية و القوانين الوضعية: دراسة مقارنة بين الشريعة و القانون**

معتمدا علر رسالة ماجستير المؤلف يهدف كتاب «الشرطة في النظم الإسلامية و القوانين الوضعية» إلى تعريف القراء بنظام الشرطة النموذجي الذي وجد في ظل الدولة الإسلامية منذ عهدها الأول و تطوره عبر العصور التاريخية مقارنة بالقوانين الوضعية.

و ينقسم الفصل الأولى فيه إلى مبحثين؛ يتناول أولهما نظام الشرطة في الحضارات القديمة، و يركز الثاني على الأحوال الاجتماعية، و السياسية، و العقائدية، و الأمنية في الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام. و يتناول الفصلان الثاني و الثالث التطور التاريخي لنظام الشرطة منذ ظهور الإسلام و حتى الفترة العثمانية، و من ثم يركز الكاتب على نظام الشرطة في ليبيا في عصرنا الحاضر. و يبحث الكتاب في مواضيع ذات صلة بطبيعة عمل الشرطة و ظروفها و الالتزامات التي تفرضها عليهم. كما أنه ينوه في فصل مستقل بدور الناس في المشاركة في حفظ الأمن و الاستقرار.

و يركز الفصل التاسع على علاقة نظام الشرطة بثلاثة من الأنظمة الأخرى في الدولة الإسلامية و هي: نظام القضاء، و نظام الحسبة، و نظام المظالم. أما الفصل العاشر فيعرض لأربعة من أعلام الشرطة في الحضارة الإسلامية و هم صلاح الدين الأيوبي، و الحجاج بن يوسف الثقفي، و طاهر بن الحسين الخزاعي، و خزيمة بن خازم التميمي.

لقد حرص المؤلف على توثيق معلوماته بشكل دقيق في الهوامش التي تذيل أغلب صفحات الكتاب و قائمة المراجع الموجودة في النهاية. و القائمة تبدأ بعنوان «أولا المراجع العربية» مما يعطي انطباعا أن هناك قسما آخرا للمراجع الأجنبية، غير أن القسم الثاني في الواقع يختص بالمراجع الحديثة.

و مع ذلك فالكتاب يتناول إجمالا موضوعا قلت فيه الدراسات، و هو يقدم إطلالة شاملة على المنظومة الشرطية و تطورها عبر التاريخ في النظم الوضعية و الدولة الإسلامية بأسلوب سلس و مبسط. و المعلومات مبوبة فيه بأسلوب منظم، غير أن عنوان الكتاب لا يعطي أي انطباع عن تناوله للجماهيرية الليبية بشكل خاص في بعض مواضعه.

داليا صبري